[108] وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت 1، وأتوسل بهم اليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك. اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم صراخي واعترافى بذنبى وتضرعى وارحم طرحي رحلى بفنائك، وارحم مسيرى اليك، يا أكرم من سئل، يا عظيما يرجى لكل عظيم، اغفر لى ذنبي العظيم، فانه لا يغفر العظيم الا العظيم. اللهم انى أسألك فكاك رقبتي من النار، يا رب المؤمنين، ولا تقطع رجائي، يا منان من على، يا أرحم الراحمين، يا من لا يخيب سائله لا تردني، يا عفو اعف عنى، يا تواب تب على، واقبل توبتي يا مولاى، حاجتى التى ان أعطيتنها لم يضرنى ما منعتني، وان منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، فكاك رقبتي من النار. اللهم بلغ روح محمد وآل محمد عنى تحية وسلاما، وبهم اليوم فاستنقذني، يا من أمر بالعفو، يا من يجزى على العفو، يا من يعفو، يا من رضى بالعفو، يا من يثيب على العفو، العفو العفو - يقولها عشرين مرة - أسألك اليوم العفو، وأسألك من كل خير أحاط به علمك. هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان المضطر الى رحمتك، هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مكان العائذ بك منك، أعوذ برضاك من سخطك، ومن فجأة نعمتك، يا أملى يا رجائي يا خير مستغاث، يا أجود المعطين، يا من سبقت رحمته غضبه. يا سيدى ومولاى، ورجائي وثقتى ومعتمدى، ويا ذخري وظهري وعدتي، وغاية أملى ورغبتي، يا غياثي يا وارثي، ما أنت صانع بى في هذا اليوم الذى فزعت فيه اليك، وكثرت فيه الأصوات.

_____ 1 - برأت: خلقت.

_____